

تحقيق

مارلين خليفه
@marlenekhalifeمديرية المنظمات الدولية
تواكب الدبلوماسية المتعددة الأطراف

تلعب مديريةية المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين دورا رياديا في تعزيز حضور لبنان دوليا. فهي جزء من الدبلوماسية المتعددة الأطراف التي تتطلب دبلوماسيين يتمتعون بثقافة واسعة، ويتقنون اختصاصات متنوعة تعنى بالامن والسلم الدوليين، وبعمليات حفظ السلام والتنمية المستدامة والحكم الرشيد

تضج المديرية الواقعة في مبنى محاذ لقصر بسترس بطاقم دبلوماسي شاب يخضع دوريا الى دورات تدريبية متخصصة بالدبلوماسية المتعددة الأطراف، بغية اتقانه اساليب التعامل مع مختلف المنظمات الدولية في انحاء العالم. ترتبط وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان بعلاقة ثلاثية الابعاد بينها والمنظمات الدولية المعتمدة في الخارج عبر البعثات الدبلوماسية اللبنانية، وكذلك من خلال المنظمات المعتمدة في لبنان التي ترعى الخارجية اللبنانية اوضاعها بموجب اتفاق المقر، فيما تهتم مديريةية المراسم بالشق المتعلق بالامتيازات والحصانات.

ترأس المديرية منذ عام ونيف السفيرة كارولين زيادة. آخر مركز تبوأته كان القائم بالاعمال ونائبة المندوب الدائم في البعثة اللبنانية الدائمة في نيويورك على مدى 12 عاما. برز اسم السفيرة عبر زيادة ابان تولي لبنان ولاية عضو غير دائم في مجلس الامن بين عامي 2010 و2011، وترأست مرات عدة جلسات مجلس الامن في اثناء طرح قضايا شائكة منها الاعتداء الاسرائيلي على قافلة المساعدات الانسانية في ايار 2010 وموضوع العقوبات ضد ايران وسياسة النأي بالنفس.

كذلك تبوأ سابقا منصب نائب السفير في لندن، الى مناصب عدة من بروكسيل الى فيينا حيث تعرفت عن كثب الى عمل المنظمات الدولية. تنبثق اهمية مديريةية المنظمات من الدور الذي تضطلع به في مسائل اساسية مطروحة على مستوى الحوار الدولي. يمكن تقسيم مهماتها الى ثلاث رئيسية: المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية حيث تتجلى لمساتها جليا في مواضيع اساسية تؤثر على صورة لبنان الدولية. تواكب المديرية الاجتماعات التي تعقدها المنظمات الدولية والاجهزة التابعة لها، على

المنظمات المعتمدة في لبنان وتداول صلاحيات هذه المديرية 22 منظمة عاملة في لبنان".

هل من خصوصيات معينة للتعاظم مع هذه المنظمات؟

تشير الى ان "كل منظمة موجودة في لبنان يجب ان تكون ضمن اطار معين، يتم عادة عبر اتفاق مقر الذي ينظم وجود هذه المنظمة ويحدد مكانها وصلاحياتها وامتيازاتها وحصاناتها والولاية. ويكون اتفاق المقر نتيجة عملية تشاورية مع المنظمة الام. مثلا في موضوع الاسكوا كان هناك تفاهات مع الامم المتحدة. اما التواصل في موضوع المفوضية السامية لحقوق الانسان فيمر عبر المديرية. لكن نتيجة الطابع القانوني لاتفاق المقر، يلعب مركز الاستشارات القانونية في وزارة الخارجية دورا رياديا في التواصل مع الوزارات المعنية للتأكد من ان ما سيتضمنه اتفاق المقر - اي العقد بين المنظمة الدولية والدولة المضيفة - ينسجم مع القوانين المرعية الاجراء في لبنان".

تعتبر التقارير جزءا مهما من عمل المديرية. ثمة تقارير طوعية دورية يقدمها لبنان بموجب الاتفاقات الدولية وحقوق الانسان التي انضم اليها في جنيف لعرض اوضاع حقوق الانسان فيه. وعلى الرغم من انقطاع استمر 16 عاما، تمكنت المديرية بجهود السفير عفيف ايوب والعاملين فيها من اداريين ودبلوماسيين وبالتعاون مع الوزارات الاخرى، من اعداد التقرير الطوعي الدوري الاول كما تروي زيادة، في حين تنشط المديرية اليوم لاعداد التقرير الدوري الثالث في شأن وضع حقوق الانسان.

تأخذ المديرية علما بالاستحقاقات وآليات العمل والتواصل مع سفراء لبنان في الخارج، وتعمل



السفيرة كارولين زيادة.

على مأسسة العلاقة مع الوزارات الاخرى. بعد صدور مرسوم تشكيل الآلية الوطنية لصياغة التقارير والتي تولت الوزارة والمديرية امانة السر فيها "باتت لدينا آلية وطنية عبر كل الوزارات، وعقد الاجتماع الاول في كانون الثاني وتم اطلاق ورشة صياغة التقرير الدولي". تقوم المديرية باخطار الوزارات الاخرى بالاستحقاقات اللازمة وتنسق معها في صياغة التقارير واعدادها.

في العام الماضي قدم لبنان 4 تقارير تتعلق باتفاق مكافحة كل اشكال التمييز ضد المرأة، ومكافحة العنف، ومكافحة كل اشكال التمييز، وتعمل على اعتماد العهد الدولي حيال الحقوق السياسية والمدنية. تقول زيادة: "هذا جزء من العمل الذي تقوم به المديرية بالتعاون مع الوزارات الاخرى ومع البعثة اللبنانية في جنيف. وثمة تعاون شبيه ومتشعب مع السفارات في فيينا ونيويورك والاونيسكو، وهو يعتبر جزءا من عملنا".

في المقابل، تصدر المنظمات الدولية توصيات للبنان، فتوصي على سبيل المثال لا الحصر بالانضمام الى الاتفاقات الدولية التي لم ينضم اليها لبنان بعد كالاتفاق الدولي للعمل المهاجرين، وعدد من الاتفاقات الدولية التابعة لمنظمة العمل الدولية، والبروتوكول الاضافي

اللبنانية في المؤتمرات الدولية "تنسق المديرية مع السلطات المعنية لضمان افضل ظروف للمشاركة. على سبيل المثال لا الحصر، التحضير لمشاركة لبنان في مؤتمر الفرنكوفونية الذي عقد في يريفان العام الفائت وترأس الوفد اللبناني رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. فقد نسقت المديرية مع البعثة اللبنانية لدى الاونيسكو في عدد من المسائل وبرزها تقنية وتنظيمية، (تحديد المواعيد، تسجيل الوفود الرسمية والصحافية)، المسائل الاساسية كالقرارات والوثيقة الختامية التي صدرت عن المؤتمر والتدقيق عما اذا كانت ستضمن فقرات عن لبنان، وهل من امكان لتحديث الفقرات التي صدرت عن لبنان في البيان السابق؟. بالنسبة الى انشاء المكتب الاقليمي للمنظمة الفرنكوفونية، واكبت المديرية هذا الموضوع مع البعثة الدائمة في الاونيسكو والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية اللبنانية في الفرنكوفونية والدوائر المختصة في القصر الجمهوري ووزارة الثقافة. حضر وفد من الاونيسكو وقام بعملية استكشافية وتم رفع تقرير، وعلى اساسه تم اختيار لبنان للمكتب الاقليمي. كذلك تتابع المديرية كل المراسلات التي ترد بهذا الخصوص".

تقوم المديرية بتقديم الترشيحات اللبنانية وتنظيمها في مختلف الهيئات الدولية، سواء كان الترشيح للبنان كدولة او سواء كان هناك مرشحوون للدولة. في العام الماضي تولت المديرية ادارة 3 حملات انتخابية، وتواصلت مع البعثات المعتمدة في لبنان ومع السفارات اللبنانية في الخارج. ونظمت في مقر الوزارة جلسات حوار للتعريف بالمرشحتين، الاولى هي الدكتورة فاديا كيوان التي فازت بمنصب المديرية العامة لمنظمة المرأة العربية، والمرشحة الثانية الدكتورة رنا الحاج التي لم يحالفها الحظ لانها لم تتمكن من الفوز في المرحلة الثانية، لكنها حصلت على 17 صوتا في المرحلة الاولى. اما الفوز الثاني للبنان فقد كان للسيدة سوزان جبور في عضوية لجنة مكافحة التعذيب: "كل ذلك ينصب في اطار الجهود المبذولة لتعزيز وجود لبنان على الصعيد الدولي وتفعيل مساهماته في المنظمات الدولية".

يخضع دبلوماسيو مديرية المنظمات الدولية لتدريب مستمر

للعهد الدولي للحقوق المدنية. وتشير زيادة الى ان لبنان "من الدول التي تتمتع بسجل جيد في الاتفاقات الدولية التي انضم اليها. واخيرا استقبل وزير الخارجية جبران باسيل الممثلة الشخصية للامين العام للامم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المسائل التي طرحتها انضمام لبنان الى الاتفاق الدولي للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وقع لبنان على هذا الاتفاق عام 2007، ويبقى انجاز مراحل الاجراء وايداع وثيقة الإبرام لدى الامم المتحدة. ثمة امور تتعلق بعقوبة الاعدام والتمييز في منح الجنسية بين الرجل والمرأة. هذه من المسائل التي تطرح دوما وبشكل دوري وتكون للبنان مساهمات ايجابية ومسؤولة".

ما هو دور المديرية في المؤتمرات؟ في ما يتعلق بالتحضير لمشاركة الوفود